

«للأذن ذاكرة» يث وثيقة نادرة عن الراحل محمد رويشة عميد الأغنية الأطلسية



الإصالة المغربية المنبعثة من جبال الأطلس. كما توقف الكايسي، في مداخلته، عند أهم المحطات الأساسية التي ميزت مسيرة الراحل محمد رويشة والمدارس الفنية الأمازيغية التي أثرت في عطاءاته الغنائية.

عن الفنان محمد رويشة تعود إلى سنة 1982، ضمن برنامج إذاعي كان يقدمه الإذاعي محمد البوكيلي، إذ حل ضيفا على الفنان الراحل بمنزله بخنيفرة فجاء اللقاء الإذاعي غنيا بالمعطيات والوقائع التي حكهاها رويشة عن نفسه.

كما استعرضت الوثيقة الإذاعية النادرة جوانب من سيرة الفنان الراحل محمد رويشة، وبداياته الفنية وعلاقة بالـ «لوتار» وكذا الفنانين الأمازيغ الذين تأثر بهم منهم على وجه الخصوص المرحومين حمو اليازيد وبوزكري عمران، وكذا علاقته بوالدته «لالة عائشة» التي كانت عاملا حاسما في تشعبه بحب فن الغناء والموسيقى.

كما توقفت الوثيقة التي كان فيها رويشة يتحدث عن نفسه، عند صعوبة البدايات، وعند الأشخاص الذين مدوا له يد العون في هذه المرحلة المبكرة من عمره، خاصة صديقه محمد العلوي اللاعب السابق لفريق شباب خنيفرة، خلال فترة الستينات، والذي شجع رويشة ورافقه إلى الرباط وقدمه إلى القسم الأمازيغي بالإذاعة الوطنية، حيث احتضنه المسؤولون آنذاك بعدما أعجبوا بموهبته وسجلوا له أول شريط باستوديوهات عين الشق بالدار البيضاء سنة 1964 تحت إشراف الإعلامي أحمد ريان الذي أصبح في ما بعد من أعز أصدقاء المرحوم محمد رويشة.

كما تطرقت الوثيقة ذاتها إلى مرحلة طفولة الفنان الراحل بمدينة الخنيفرة التي رأى بها النور سنة 1950، وهناك تلقى تعليمه الأولي إلى غاية بداية الستينات، حين بدأت مواهبه الفنية في الإعلان عن نفسها وهو بالكاد يتجاوز العاشرة من عمره، وكذا عن علاقته بالألوان التراثية والإيقاعات التي وظفها، وتميزه في الغناء باللغتين العربية والأمازيغية على حد سواء، إضافة إلى براعته في العزف على «لوتار» حدا بلغ به الابتكار في هذه الآلة التراثية، وإضافة وتر رابع إليها.

كما استضاف برنامج «للأذن ذاكرة» إدريس الكايسي، باحث في التراث الأمازيغي وفاعل جمعي وصديق للراحل رويشة، الذي تحدث عن خصال الفنان الراحل وتجربته الفريدة بحكم تمتعه بصوت مفعم بالأحاسيس الفيضانية، يعكس

أفرد برنامج «للأذن ذاكرة»، مؤخرا، حلقة خاصة بمناسبة رحيل عميد الأغنية الأطلسية الفنان محمد رويشة، الذي غييه الموت صباح الثلاثاء الماضي. البرنامج الذي يعده ويقدمه الزميل محمد الغيداني، أثر التعامل مع الرحيل المفاجئ للفنان محمد رويشة بطريقته الخاصة، انسجاما مع تصوره العام القائم على استخراج الوثائق الصوتية من أرشيف الإذاعة، وإعادة تقديمها إلى المستمعين.

وفي هذا السياق قدم الزميل الغيداني في حلقة البرنامج وثيقة صوتية نادرة



مسار الإذاعي محمد الغربي على إذاعة طنجة



بالمؤسسة ذاتها موسمين متتاليين. وترك الغربي مهنة اتدريس ليلتحق بالعمل الإذاعي، بإذاعة طنجة الدولية صيف 54، وقام هناك بمهام إذاعية عديدة، أبرزها إعداد وتقديم النشرات الإخبارية التي ارتبط بها صوته لفترة طويلة، كما مان الغربي من أشهر الواصفين والمعلقين الرياضيين، الذين أرسوا قواعد التعليق الرياضي وساهموا في تطوير هذا المجال بالمغرب.

يخصص برنامج «مذكرات» الذي يث على أثير إذاعة طنجة، ابتداء من حلقة أمس محورا خاصا خلال هذا الشهر لتقديم الإذاعة الشمالية محمد الغربي الذي سيحكي للبرنامج تفاصيل حياته الشخصية والمهنية.

وجاء اختيار الإذاعي محمد الغربي، بحكم باعه الطويل في مجال العمل الإذاعي، ونظرا للخبرة التي راكمها

عبر عقود طويلة من اشتغاله بإذاعة طنجة التي التحق بها سنة 1954، ما جعله ذاكرة حبلية بالأسرار والذكريات عن تاريخ الإذاعة.

ومن بين أهم المحطات التي سيطرق إليها برنامج «مذكرات» مع الإذاعي محمد الغربي، اللحظة التاريخية التي زار فيها الملك الراحل محمد الخامس إذاعة طنجة يوم 19 سبتمبر 1957، فالتقاء الغربي على جانب إذاعيين آخرين منهم المختار الحلبي ومحمد بنعمر. ووصل إعجاب الملك الراحل محمد الخامس بالإذاعيين الثلاثة الذين استقبلوه بأن أطلق عليهم لقب «الفرسان الثلاثة»، وبهذا لزم لقب فارس الأثير الإذاعي محمد الغربي، سيما أن محمد الخامس كان من أشد المدمنين على إذاعة طنجة ما جعله يتعرف على أصوات إذاعيتها بسهولة.

كما سيحكي محمد الغربي تفاصيل مهمته لتغطية حدث المسيرة الخضراء، منتصف السبعينات، وعن الطرائف المرتبطة بهذه المهمة، خاصة اللحظة التي وصل فيها إلى

مكان انطلاق المسيرة، فأخذته الحماسة والمشاعر الوطنية وسط تلك الأجواء المهيبة، فانضم إلى المتطوعين، وأكمل مهمته كمغربي متطوع وليس صحافي معلق.

ويشار إلى أن الإذاعي محمد الغربي من مواليد سنة 1936 بحي المصلى بطنجة، وتلقى تعليمه بمعهد مولاي المهدي بطنجة، ثم بمعهد يحمل الاسم نفسه بمدينة تطوان، قبل أن يزاول التدريس

الراكنة يحضر لإنتاج شريط لـ «الأولى» قال إنه يجسد الدور نفسه في «مداولة» حفاظا على مصداقية البرنامج

وفي ما يخص مشاركته في برنامج «مداولة» على قناة «الأولى»، قال عبد الكبير الراكنة في تصريح للصحافة الوطنية إنه يشرفه أن يكون أحد الممثلين الذين يشغلون في برنامج يحقق نساء مهمة من المشاهدة ويحظى بمتابعة فئة واسعة من المشاهدين.

ويعتبر الراكنة أن «مداولة» من البرامج القريبة من المشاهدين، خاصة أن هدفه هو التوعية القانونية، كما أنه من البرامج التي وصلت مرحلة النضج والرقى من خلال نهجها خطأ وتصورها مميزا لها.

وأضاف عبد الكبير الراكنة أنه سعيد باداء الدور نفسه في «مداولة» بدل المشاركة في أعمال تتعارض مع رؤاه، وربما تتضمن مشاهد لا يقبل على نفسه أن يجسدها. وعن تقصير الراكنة الدور نفسه في «مداولة» بدلا من أدوار مختلفة في كل حلقة، يقول إن البرنامج رسم لنفسه خطا معينا، وبالتالي اختار أن يبقى أعضاء هيئة المحكمة أنفسهم حفاظا على مصداقيته، بينما الممثلون الآخرون يتقمصون أدوارا مختلفة.

وإستمر الراكنة أن تقمصه دور المحامي في عدد من الحلقات جعل كثيرا من المشاهدين يعتقدون أنه ينتمي إلى حياة المحامين، مشيرا إلى أن عددا من المحامين أيضا حين يلتقي بهم يؤكدون له أن طريقة تجسيده للدور تشرف الهيئة والبذلة التي يرتديها.

يحضر الفنان عبد الكبير الراكنة لشريط تلفزيوني جديد مازال ينتظر موافقة القناة «الأولى» عليه حتى يتولى إنتاجه ويبتعد هذه المرة عن مجالي التمثيل والإخراج. وقال عبد الكبير الراكنة إنه في الشريط التلفزيوني الجديد لم يمنح نفسه أي دور، كما لن يشرف على إخراج مشاهد، مكتفيا فقط بخوض غمار تجربة الإنتاج. وتأتي هذه التجربة لتتضاف إلى تجاربه السابقة بعد أن سبق أن قدمت شركة إنتاج الشريط التلفزيوني «طفل القمامة»



والفيلم القصير «بلاستيك» الذين تولى إخراجهما. ويذكر أن «طفل القمامة» حصد أربع جوائز من مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، كما حصل الفيلم القصير على جائزتي أحسن إخراج وأحسن ممثلة، التي عادت إلى الفنانة لطيفة أحرار.

إدماج فرانس 24 وإذاعة فرنسا الدولية

هذا التأثير المتنامي انعكس أيضا على ازدياد تصفح موقع القناة على الإنترنت، الذي سجل في شهر يناير 2011 ارتفاعا مهما في عدد جمهور زائريه، خصوصا في منطقة شمال أفريقيا: زائد 143 في المائة في المغرب، زائد 241 في المائة في الجزائر، وارتفاع بنحو 80 في المائة في مصر.

أما على شبكات التواصل الاجتماعي، فإن فرانس 24 تضم اليوم مجموعة من المنتسبين تقارب مليون شخص على قوائم فايسبوك وتويتر (على اختلاف الصفحات)، مع نحو 300.000 عضو ناطق بالعربية.

وتستهدف فرانس 24 بصورة رئيسية 300 مليون مشاهد ناطق بالعربية في الشرق الأدنى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكنها تبث أيضا وعلى نطاق واسع في كل من فرنسا وأوروبا وإفريقيا عبر الأقمار الصناعية هوت بورد وعربسات ونايلسات.

باللغة العربية في قناة فرانس 24 وإذاعة مونت كارلو الدولية، وهي فرع بالعربية في إذاعة فرنسا الدولية.

وفي سياق متصل، تؤكد



الدراسات المعنية بجمهور المشاهدين وشهرة القنوات ظاهرة برزوز فرانس 24 على الساحة الإعلامية، إذ باتت تحتل اليوم المرتبة الثانية كأكثر القنوات الإخبارية الدولية مشاهدة يوميا.

والقناة الإخبارية «فرانس 24» بنسبة 100 في المائة من الشركة، التي تعتبر هي الأخرى المساهم الأول (بنسبة 49 في المائة) في قناة «تي في 5 موند»، وهي قناة عامة

وصلت عملية إدماج بين القناة التلفزيونية الإخبارية «فرانس 24» وإذاعة فرنسا الدولية إلى مراحل متقدمة بعد توصل إدارة «إر إف» بإيه بدفاتر التحملات قبل أيام من وزارة الاتصال الفرنسية.

ومن المنتظر أن تنصهر الإذاعة الإخبارية والقناة التلفزيونية داخل الشركة الوطنية للبرنامج الخارجي السمعي البصري لفرنسا الذي تضم «تي في 5 موند»، إذ قال رئيسها آلان دويوزياك، إن «القضية مسألة أيام فقط».

وشهدت سياسة الإعلام الخارجي السمعي البصري، على غرار إصلاح القطاع برتمته في فرنسا، تغييرات عميقة منذ 2007 خصوصا مع إنشاء الشركة الوطنية للبرنامج الخارجي السمعي البصري لفرنسا (إف).

وتهدف الشركة القابضة إلى تنسيق وقيادة وسائل الإعلام التابعة لها بتجميع المساهمات المعنوية في مختلف الهيئات الموجودة: إذاعة فرنسا الدولية

وتجدر الإشارة إلى أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون سمحت لاثنتين عشر شخصا بتغطية كاس إفريقيا للأمم، فبالإضافة إلى طاقم من قناة «الرياضية» يتكون طاقم «الأولى» من صحافيين ومصور كاميرا ومكلف بالمونتاج الوطنية فطاقمها مكون من صحافي وتقي، بينما الإذاعة الوطنية كلفت صحافيا واحدا.

وقال مصدر من إدارة قناة «تمازيغت» في تصريح للصحافة إنه لم يتم بعد اتخاذ قرار منع الطاقم الرياضي من تغطية مجريات كاس إفريقيا للأمم، مؤكدا أنه بعد عقد الاجتماع مع إدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون سيتم اتخاذ القرار المناسب.



لإدارة وإقصاء القناة من إنجاز ريبورتاجاتها، علما أن عددا من اللاعبين هم من أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج لا يتواصلون إلا بالأمازيغية واللغات الأجنبية.

استثناء «تمازيغت» من تغطية كأس إفريقيا

طاقم القناة فوجئ بالمنع بعد أخذ اللقحات الضرورية وتناول الأدوية واستكمال الإجراءات

بتفاجأ الطاقم الرياضي بقناة «تمازيغت» الذي كلف بتغطية فعاليات كاس إفريقيا للأمم المنظمة بالغاويين من واحد وعشرين يناير الجاري إلى غاية ثاني عشر فبراير المقبل، بمنع إدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون له من استكمال إجراءات السفر علما أنه باتفاق مع إدارتها أخذ أفراد اللقحات الضرورية بمعهد باستور واقتنوا أدوية مازالوا يتناولونها. وعبر الطاقم المكون من صحافي ومصور كاميرا ومكلف بالمونتاج عن استيائه، خاصة أنه دفع ما يقارب ألفي درهم ثمنا لللقحات ضد الحمى الصفراء وحمى المستنقعات وكذلك الأدوية التي ينبغي تناولها لعدة أيام.

وتذكرت مصادر في تصريحها للصحافة أنه بعد استكمال الطاقم الرياضي بقناة «تمازيغت» لكل الإجراءات وبعثه كل الوثائق الضرورية إلى «الفيفا» توقفت الإجراءات الخاصة بالحصول على

التأشيرة، وذلك بعد رفض محمد عياد، المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون توقيع وثيقة التكليف بالمهمة. وأضافت المصادر ذاتها في تصريحها للصحافة أن قرار منع الطاقم الرياضي بقناة «تمازيغت» اتخذ بداية الأسبوع الجاري بعد اجتماع بين محمد عياد وحسن بوتيسيل، مدير قناة «الرياضية»، هذا الأخير الذي طالب بضرورة تكليف طاقم من قناته، لتتيم الموافقة على بعث صحافيين ومصوري كاميرا ومكلف بالمونتاج وبالتالي إقصاء طاقم قناة «الثامنة».

واستثنيت إدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون الطاقم الرياضي لقناة «تمازيغت» بينما سمحت لطاقم رياضية أخرى تنتمي إلى قنوات القطب العمومي بتغطية مباريات كاس إفريقيا للأمم، وهي قناة «الأولى» و«الرياضية» والإذاعة الوطنية والإذاعة